محاضرة رقم ٢	
الكلية	التربية للعلوم الإنسانية
القسم	العلوم التربوية والنفسية
المادة باللغة الانجليزية	Principles of Education and Teaching
المادة باللغة العربية	أصول التربية والتعليم
المرحلة	الأولى
اسم التدريسي	احمد باسل احمد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	"The Philosophical, Social, and Economic Foundations of Education
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الأسس الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية للتربية
رقم المحاضرة	٢
المصادر والمراجع	فرمان، شذى عادل، إبراهيم ، منال محمد ، عبد الرضا ، موفق عبد الزهرة: (٢٠٢٣) ،أسس التربية لأقسام العلوم التربوية والنفسية، ط١، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
	الحلبوسي سعدون سلمان نجم : (٢٠٠٣) دراسات في فلسفة التربية والمناهج ، شركة ا لجا فاليتا – مالطا دار الهدى للطباعة والنشر للتوزيع عين مليله

محتوى المحاضرة

العلاقة بين التربية والمجتمع

تعتبر التربية من العناصر الأساسية التي تسهم في تشكيل المجتمع وتطويره. فهي ليست مجرد عملية تعليمية، بل هي عملية شاملة تتضمن تنمية القيم والمبادئ والسلوكيات التي تؤثر على الأفراد والمجتمع ككل. في هذا الوثيقة، سنستعرض العلاقة الوثيقة بين التربية والمجتمع، وكيف تؤثر كل منهما على الأخرى.

وتعرف أصول التربية على أنها القواعد والأسس والمبادئ والنظريات والمسلمات والافتراضات والحقائق التي يقوم عليها أي نظام تربوي أو هي الجذور والمنابع التي تنبثق منها الأفكار والنظريات والممارسات التربوية .

كما أن أصول التربية تعني بالقواعد والأسس التي تحكم عمل المؤسسات التربوية المختلفة وما تقدمه من خبرات تربوية من بناء منهج تربوي مناسب، أو تنظيم لسلم التعليم، أو اقتراح إدارة تربوية سليمة، أو تخطيط تربوي ناجح، أو طريقة تدريسية ذات كفاءة عالية، أو وضع نظام جديد للتقويم

الأسس الفلسفية للتربية، هي تبحث في العلاقة التي تربط الفلسفة بالتربية، وفى الفلسفة السائدة في المجتمع، التي توجه العمل التربوي، وتحدد أهدافه ومحتوى مناهجه، والطرق والأساليب والإجراءات، التي تحقق هذه الأهداف من خلال تلك المناهج.

أي إنها تبحث في الفروض والمسلمات والنظريات التي يعتمد عليها الفلاسفة في تفسير الكون وظواهره والإنسان وطبيعته والنظرات والاجتماعية والفلسفية التي تسعى إلى تفسير وتحلل ما هو كائن بالنسبة للفرد والمجتمع ورسم صورة لما ينبغي أن يكون، أي ربط معطيات ذلك البحث الفلسفي، في بناء تجربة التربية وعملية التعليم.

تهدف الأسس الفلسفية للتربية إلى دراسة بعض النظريات والأفكار والمبادئ الفلسفية التي لها ثمة صلة بالأبنية التربوية سواء النظري منها أو التطبيقي، و إن كانت تعنى بصفة خاصة بالأجزاء النظرية بغية الوصول إلى أفضل صيغة ممكنة لتحقيق الأهداف والمثل المجتمعية في البناء التربوي.

وللتربية صلة واضحة بتاريخ الفلسفة فإن هذا التاريخ يسجل الجهود العقلية للإنسان في محاولاته تفسر الحياة الإنسانية وفهم صلتها بالوجود.

ويتضح تأثير الفكر الإنساني الذي تمثله الفلسفة على التربية من خلال معرفة نمط التربية التي سادت في كل مجتمع وعصر، ومن المقارنة بين التربية التقليدية والتربة الحديثة، فكل نمط من هذه الأنماط التربوية كان خلفه فلسفة خاصة استمد منها أسسه وقواعده ومبادئ

الأصول الفلسفية للتربية

البراغماتية: تعتبر البراغماتية فلسفة تربوية تركز على التجربة العملية والتطبيقات الواقعية للمعرفة. يعتقد البراغماتيون أن التعليم يجب أن يكون مرتبطًا بحياة الطلاب اليومية وأن يهدف إلى تطوير مهارات

التفكير النقدي وحل المشكلات. في هذا السياق، يتم تشجيع الطلاب على استكشاف الأفكار والتجارب الجديدة، مما يساعدهم على التكيف مع التغيرات السريعة في العالم.

المثالية

تسعى المثالية إلى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال التركيز على القيم والمبادئ الأخلاقية. يعتقد المثاليون أن التعليم يجب أن يهدف إلى تطوير الشخصية الإنسانية وتعزيز التفكير الفلسفي. في هذه الفلسفة، يُعتبر المعلم نموذجًا يُحتذى به، ويُشجع الطلاب على السعي نحو الكمال الفكري والأخلاقي. يتم التركيز على دراسة الأدب والفنون والعلوم الإنسانية كوسيلة لتعزيز الفهم العميق للقيم الإنسانية.

الوجودية

تعتبر الفلسفة الوجودية التربية وسيلة لتحقيق الذات وفهم الوجود الفردي. يركز الوجوديون على أهمية التجربة الشخصية والحرية الفردية في عملية التعلم. يُشجع الطلاب على استكشاف هويتهم الخاصة والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم. في هذا السياق، يُعتبر التعليم عملية فردية تتطلب من الطلاب اتخاذ قراراتهم الخاصة وتحديد أهدافهم الشخصية

الأسس الاجتماعية للتربية

إن الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية هي فرع من فروع أصول التربية تمخض عن التفاعل الحتمي بين التربية وعلم الاجتماع والتربية وعلم الانثروبولوجيا.

يدور علم الاجتماع حول المجتمع بنظمه ومؤسساته ومقوماته، وقوانين تحركه وتغيره.

يدور علم الأنثروبولوجيا حول الإنسان بخصائصه وطرق معيشته ويهتم بدراسة الثقافات المختلفة بجوانبها المتعددة وأثرها في نمو تطو الإنسان وهو ما يسمى بالأنثروبولوجيا الثقافية كما يهتم بدراسة تطور الإنسان وتكيفه مع بيئته الطبيعية ويسمى بالأنثروبولوجيا الطبيعية.

يحاول ميدان البحث في الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية، التوفيق ما بين خصائص الأفراد وصفاتهم وقدراتهم وميولهم وحاجاتهم، وبين المجتمع، بما له من مقومات ونظم ومؤسسات وظروف جغرافية وسياسية واقتصادية. وعلى التربية أن تعمل في إطار ثنائي يضم الفرد والمجتمع معا ، يراعي ظروفها وحاجاتها ويحقق رغباتها ويلبي مطالبهم في الوقت نفسه ومن أبرز المداخل في الدراسة العلمية الاجتماعية للتربية:

مدخل يدرس النظام التعليمي من داخله وبجميع عناصره وجوانبه والعلاقات المتشابكة والمتداخلة بين هذه العناصر وبينها وبين النظام التعليمي الذي يشملها معا.

مدخل يدرس النظام التعليمي في علاقاته بالأنظمة الأخرى، كالنظام الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والإداري، وعلاقاتها بالنظام العام وهو المجتمع الذي يضمها. كما يدرس العمليات المختلفة التي يعيش فيها الفرد خارج النظام التعليمي

إن الأصول الاجتماعية الثقافية، والمتمثلة بعلم الاجتماع، وعلم الانثروبولوجيا، هي الأصول التي حولت التربية من عملية فردية، الى عملية اجتماعية ثقافية، وذلك أن المدخل الى فهم التربية ينبغي ألا يكون من زاوية الفرد وحده أو من زاوية المجتمع مجردا عن حياة الأفراد بل انه مدخل متكامل يقوم على الدراسة العضوية بين الفرد وبيئته التي تعني غيره من الأفراد وما يعيشون فيه من أنظمة وعلاقات وقيم ومفاهيم وتقاليد. فالتربية لا يمكن تصورها في فراغ إذ تستمد مقوماتها من المجتمع الذي تعمل فيه كما أنها تهدف الى تحويل الفرد من مواطن بالقوة يحكم مولده في المجتمع الى مواطن بالفعل يفهم دوره الاجتماعي ومسئولياته وسط الجماعة التي ينتمي إليها. وهي كذلك السبيل الى استمرار الثقافة مهما كان الطابع العام لهذه الثقافة ودرجة تطورها ومهما كانت الصورة التي تأخذها العملية التربوية، فهي تحدث في المدرسة وفي المنزل وفي غيرهما من المنظمات والمؤسسات وهي تحدث بطريقة مباشرة، فالثقافة لا تولد مع الأفراد ولا تنتقل إليهم بيولوجيا ، بل يكتسبونها بالتعلم والتدريب والممارسة في دوائر الحياة الاجتماعية التي يعيشون فيها منذ مولدهم

الاسس الاقتصادية للتربية :

إن النظرة الثقافية والاجتماعية للتعليم من المنظور السابق تجعلنا ننظر إلى التربية على أن لها أصولا اقتصادية ، فالتربية في جزء من أهدافها تعد الناشئين ليتحملوا عبء مسؤولية دور مهني في المجتمع وفى مستقبل حياتهم . ولذلك كان على التربية أن تكون على وعي بالمهن المختلفة في المجتمع وتطبيقاتها ومحتوياتها ومتطلباتها التعليمية حتى تبنى مناهجها وطرقها و وسائلها بحيث تحقق مثل هذه الوظيفة الاقتصادية للتربية . ومن هذه الزاوية ندرك الصلة بين الاقتصاد و التربية , فالتربية تؤثر في عمليات الإنتاج وفي التنمية الاقتصادية ، وهى ذات عائد اقتصادي مهم ، وبذلك تهتم التربية بجانب تنميتها لشخصيات الأجيال الجديدة وإتاحة الفرص التعليمية أمامها لكي تنمو إلى أقصى حد ممكن ، لأنها تهتم بتنمية مهارات حركية وعقلية تبدأ بسيطة في الأعمار الصغيرة ، ثم تتدرج حتى تلتحم تماماً مع متطلبات المهن المختلفة .

ولقد اتضحت هذه الأصول الاقتصادية للتربية خاصة وقد أصبحت أهداف التربية أهدافاً شمولية بالنسبة للفرد وللمجتمع بحيث تسهم في تنمو الطبيعة البشرية بشكل متكامل وتحقق أهدافاً شاملة اجتماعية واقتصادية ، ذلك بعد أن كانت تهدف فقط إلى تنمية العقل وتنشئة الأجيال الجديدة على قيم خلقية مجردة ، فالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع تقوم على أساس وجود مجموعة من القوى البشرية المدربة والمتعلمة والمؤهلة بمهارات و تخصصات متنوعة والقادرة على القيام بعمليات الإنتاج المختلفة ، وهذه القوى البشرية تقوم التربية بإعدادها . الأصول الاقتصادية للتربية هي من المجالات التي يتزايد الاهتمام بها بشدة في العقود الأخيرة فكما كان من الضروري والأهمية النظر للتربية ودراستها في علاقتها بالسياسية والبناء الاجتماعي . كان من الضروري النظر إليها و دراستها في علاقتها بالاقتصاد . فالتنمية الاقتصادية تتطلب تغيير في عمليات الإنتاج وفى اتجاهات الأفراد وقيمهم نحو العمل ، كما تتطلب تدريب هؤلاء الأفراد وإكسابهم المهارات اللازمة لإحداث التطور ومتطلبات التنمية وأساس التنافس المحلى والعالمي والذى فرضته قوى وآليات العولمة .

وقد بلغ الاهتمام بدراسة التربية في الإطار الاقتصادي ، بعد ما أصبحت قوة الأمم وتقدمها لا تقاس فقط بتوافر ما لديها من موارد طبيعة ، وإنما بمدى امتلاكها للقوى البشرية الواعية والمدربة على العمل والإنتاج ورصيدها المعرفي المتمثل في عدد الاكتشافات العلمية وحقوق الملكية الفكرية المسجلة للمخترعين والموهوبين والمبدعين وغيرهم .